لقد شهدت السنوات الأخيرة تغيرات سريعة وتحديات كبيرة في عالم الأعمال كان سببها الأساسي بروز ظاهرة العولمة والاندماجات والتحالفات الإستراتيجية بين المنظمات العملاقة، وازداد الاهتمام بالمورد البشري بسبب تركيز منظمات الأعمال على إدارة المعرفة، المهارات والكفاءات، وهي العناصر التي تشكل رأس المال الحقيقي في وقت يتسم بالمعرفة وتكنولوجيا المعلومات وبتغير أنماط التسيير. ومن أبراز هذه التطورات هو التحول نحو اقتصاد المعرفة، هذا الاقتصاد الذي لم تعد الأرض واليد العاملة ورأس المال الموارد الأساسية، بل ظهر عنصر رابع أصبح يعتبر المورد الأهم للاقتصاد والمتمثل في المعرفة ورأس المال الفري، وإثر هذا التحول الكبير في المفاهيم الاقتصادية الكلاسيكية كان لابد من ظهور أسلوب إداري يتماشى مع المعطيات الجديدة ويضمن الاستغلال الأمثل لهذه الموارد المعنوية، ومن أهم هذه الأساليب الإدارية تظهر إدارة المعرفة فتعتبر كأسلوب إداري، حيث يسعى إلى تغطية نقائص المراحل السابقة ومواكبة العصر الجديد، وما يتضمنه من تغيرات سريعة ومستمرة، لذا وجب على المؤسسات استغلال المعرفة التي تمتلكها ومحاولة تطويرها بغرض خلق معارف جديدة لتوظيفها في ابتكار سياسات وأساليب عمل ومخرجات جديدة تلبي الاحتياجات وتحقق الأهداف، ولعل من أبرز التغيرات السريعة التي أحاطت ببيئة الأعمال هي الاهتمام برأس المال الفكري من قبل المنظمات على بيئتها وما تحويه من مستجدات خاصة في الجانب التكنولوجي الذي أضحى أهم وأسرع، وبالتالي اغتنام الفرص وتجاوز المخاطر ومن هنا تظهر لنا أهمية تفعيل عمليات إدارة المعرفة، نظرا لأهميتها بالنسبة للمنظمة وبيئتها نتيجة تميز محيطها بعدم الاستقرار والثبات.

أولا: إشكالية الدراسة

وعلى ضوء ما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية لموضوع الدراسة كما يلي:

- **ما هو تأثير رأس المال الفكري في نجاح أدارة المعرفة في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي–تبسة؟**

ثانيا: الأسئلة الفرعية:

ولإبراز معالم إشكالية هذا البحث، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما المقصود بالرأس المال الفكري؟ وما هي مكوناته؟

2- ما المقصود بإدارة المعرفة؟ وفيما تتمثل عملياتها؟

3- ما علاقة بين رأس المال الفكري ونجاح إدارة المعرفة في الكلية الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي–تبسة؟

ثالثا: فرضيات الدراسة

انطلاقا من التساؤل الرئيسي يمكن صياغة الفرضية الرئيسية على النحو الأتي:

1-الفرضية الرئيسة:

✓ **يساهم الرأس المال الفكري في نجاح إدارة المعرفة في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي-تبسة.**

2-الفرضيات الفرعية:

أ- يساهم رأس المال البشري في نجاح إدارة المعرفة في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي-تبسة

ب-يساهم رأس المال الهيكلي في نجاح إدارة المعرفة في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي-تبسة

ج- يساهم رأس المال الزبوني في نجاح إدارة المعرفة في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي-تبسة.

رابعا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الموضوع في النقاط التالية:

1-الأهمية البالغة التي أضحى يكتسبها الرأس المال الفكري في الآونة الأخيرة، نتيجة لاعتمادها بشكل كبير من قبل المنظمات الرائدة، باعتباره سبب نجاحها.

2-الدور الهام الذي تلعبه عمليات إدارة المعرفة، نظرا لتأثيرها في كافة الجوانب والأنشطة في مختلف أنواع المنظمات ومن بينها المؤسسة محل الدراسة.

3-ضرورة توظيف إدارة المعرفة من قبل المنظمات من أجل الحصول على المعلومات من البيئة الخارجية، وتجنب مخاطرها.

خامسا:أهداف الدراسة

1-تسليط الضوء على مختلف جوانب الرأس المال الفكري، لكونه موضوعا حديثا إلى حد ما في بيئة الأعمال المعاصرة.

2-محاولة تكوين صورة واضحة وشاملة عن وظيفة إدارة المعرفة بكافة أبعادها بالكلية.

3-لفت الانتباه لأهمية الفهم المتعمق للرأس المال الفكري من قبل القائمين على إدارة المعرفة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة بكفاءة وفعالية.

سادسا: منهج الدراسة

بالنظر إلى طبيعة الموضوع، والبيانات المتوفرة عنه، وطريقة تحليلها، يفرض استخدام منهج معين لمثل هذه الدراسة، والمتمثل في المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وهو ما تم إتباعه، حيث تم توضيح المفاهيم الأساسية وبيان أهميتها في الجانب النظري من خلال المنهج الوصفي، في حين الجانب

التطبيقي تمت معالجته من خلال المنهج التحليلي من أجل تحليل الاستبيانات والمعلومات، كما تم اعتماد منهج دراسة الحالة من أجل إسقاط الدراسة النظرية على واقع المؤسسة محل الدراسة.

سابعا: أسباب اختيار الموضوع:

أ- أسباب شخصية:

- ميل الطالبين لموضوع إدارة المعرفة ورأس المال الفكري، الذي لا يزال حديث النقاش على ساحة الأعمال.
- توافق موضوع الدارسة مع تخصص الطالبين.

ب-أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات التي تطرق إلى الرابط بين متغيرات الدراسة في الدراسات السابقة بنفس المجال.
- الأهمية التي يكتسبها كل متغير على حدى في الكلية، وحب إبراز الدور الإيجابي الذي ينبثق من العلاقة بينهما.

ثامنا: حدود الدراسة:

تمثلت الحدود التي حصرت الدراسة في التالي:

أ- الحدود العلمية:

وضحت هذه الحدود من خلال الإطار الذي تضمن حصرا لكافة المعلومات ذات العلاقة الدقيقة بموضوع الرأس المال الفكري وعمليات إدارة المعرفة.

ب- الحدود المكانية:

تمثل الإطار المكاني للدراسة في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي-تبسة .

ج- الحدود الزمانية:

فيما يخص الجانب التطبيقي، ونظرا لطبيعة الموضوع لم يتم تحديد إطار زماني لدراسة المتغيرات فيه، في حين الإطار الزماني للموضوع عامة، حدد بالسنة الجامعية 2017-2018 .

تاسعا: هيكلة الدراسة:

لتجسيد الموضوع، والتوصل إلى النتائج المرجوة، تم اعتماد خطة عولجت من خلال مقدمة، فصلين نظريين، فصل تطبيقي وخاتمة.

1- حيث في **الفصل الأول** الذي جاء بعنوان" **ماهية الرأس المال الفكري**"، تم التطرق فيه إلى مفهوم رأس المال الفكري ومكوناته، قياس رأس المال الفكري، وإدارة الرأس المال الفكري.

2- أما **الفصل الثاني** الذي كان تحت عنوان"**الإطار النظري لإدارة المعرفة**"، تم التطرق فيه إلى مدخل إلى المعرفة، أساسيات وعماليات إدارة المعرفة، وفي الأخير تم تناول علاقة بين الرأس المال الفكري ونجاح إدارة المعرفة.

3- في حين تناول **الفصل الثالث** الجانب التطبيقي للدراسة، تحت عنوان" **دور رأس المال الفكري في نجاح إدارة المعرفة في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي-تبسة** تم التطرق فيه إلى التقديم العام للكلية محل الدراسة، الإطار المنهجي للدراسة، في حين تم تحليل البيانات والوصول إلى النتائج في الأخير.

عاشرا:الدراسات السابقة.

تعتبر الدراسات السابقة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البحث، وسنتعرف لدراسات تناولت رأس المال الفكري وإدارة المعرفة فيما يلي:

أ- **فرحاتي لويزة، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة :شركة الاسمنت عين التوتة-باتنة-**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير تخصص :تنظيم الموارد البشرية، جامعة محمد خضير- بسكرة- ، 2011.

ركزت الدراسة على اثر رأس المال الفكري في الميزة التنافسية للمؤسسات وسعى لتحقيق أهداف البحث، حيث تم الاعتماد على استمارة ووزعت على فريق الإدارة العليا في المؤسسة الاسمنت، وهدفت هذه الدراسة إلى وجود العلاقة والأثر بين رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة وبين الميزة التنافسية.

وتوصلت إلى استنتاجات أهمها:

- الاهتمام الواضح والجيد من قبل إدارة المؤسسة برأس المال الفكري.
- تتوافر لدى المؤسسة جميع العناصر الضرورية لتحقيق ميزة تنافسية.
- أكدت نتائج التحليل الإحصائي وجود العلاقة والأثر بين عناصر رأس المال الفكري وعناصر الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.

ب- أحمد بن خليفة، دور إدارة المعرفة في تحسين اليقظة الإستراتيجية دراسة حالة قطاع الاتصالات في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر،2009.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور إدارة المعرفة في نجاح اليقظة الإستراتيجيات بهدف إبراز دور إدارة المعرفة من خلال المساهمة الفاعلة في تحقيق التدفق السريع للمعرفة إلى المؤسسة والتحقق من الوصول إلى المعرفة اللازمة لليقظة الإستراتيجية ، وتم إعداد استبيان لتحقيق ذلك الغرض واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، وذلك عن طريق دراسة حالة بعض وكالات قطاع الاتصالات الجزائرية أظهرت النتائج أن هناك علاقة ايجابية بين اليقظة الإستراتيجية السائدة في الوكالات ونجاح عمليات إدارة

المعرفة، وأظهرت كذلك أن أكبر عامل مؤثر هو تخزين المعرفة، لهذا قدمت الدراسة بعض التوصيات الضرورية يمكن أن تساهم في التغيير نحو اليقظة المطلوبة.

د- دراسة Ahngar Reza Ghaoie(2011)،إيران.

جاءت الدراسة بعنوان "العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي:تحقيق تطبيقي في شركة الإيرانية""The relationship between intellectual capital and financial performanc"

مذكرة منشورة:African Journal of ، Iran Vol 5(1) ,Pp88-95, 4january, 2011 Business Management

حيث هدفت هذه الدراسة إلى فحص القيمة الفكرية المضافة وأثرها على أداء الشركة،استنادا إلى مقاييس لأداء المالية مثل الربحية، الإنتاجية والنمو في المبيعات،وأكدت النتائج التجريبية للدراسة على وجود علاقة ارتباط بين رأس المال الفكري على إنتاجية الأفراد، كما وارتأت الدراسة أن معدل نمو المبيعات وإنتاجية الموظف يمكن تحسينها من خلال زيادة استثمار الشركة في رأسمالها البشري، وفشلت الدراسة في إيجاد رابطة قوية بين رأس المال الهيكلي كأحد مكونات رأس المال الفكري وبين أداء الشركة.

حاديا عشر: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة نجد أنها لم تتناول موضوع دراستنا "دور الرأس المال الفكري في نجاح إدارة المعرفة" بل تناولت علاقة رأس المال الفكري و تحقيق الميزة التنافسية، وإدارة المعرفة في تحسين اليقظة الإستراتيجية ، ومن هنا تطرقنا إلى موضوع دراستنا الذي يعتبر حديثا نوعا ما وذو أهمية بالغة في اقتصاد المعرفي، وخاصتنا في منظمات الأعمال.

صعوبات الدراسة:

يمكن تحديد صعوبات الدراسة في النقاط التالية:

- صعوبات خاصة بتوفر المراجع حول العلاقة بين عمليات الرأس المال الفكري وإدارة المعرفة.
- اختلاف المصطلحات النظرية على مصطلحات الواقع العملي، مما أوجب شرحها عند توزيع الاستبيانات.